Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(اعادة صياغة) لقصص الحيوان أو الطير أو أخبار المجانين والهامشيين، وهم في الغالب ابطال وشخصيات حكايات حسب.

إن البدايات والنهايات التقليدية جداً ـ كما يرى أو سبنسكي ـ وهي مما يميز الحكاية الشعبية، تُبرز الاطار الطبيعي للعمل الادبي[1].

وسنرى عند قراءة نموذج لحسب في هذا الباب، انه ينتقل من وجهة نظر الراوي المشارك أو الداخلي، إلى وجهة النظر الخارجية. أي من حياة الحكاية ذاتها ؛ إلى الحياة اليومية أو المعاصرة. لاسيما في البيتين الاخيرين.

كما ان حسب يروي بضمير المتكلم دائماً، في بيتي الخلاصة، أو يكون راوياً مراقباً كلي العلم، يدير دفة السرد في الحكاية ويوجه أحداثها.

ويغلب على القص بنائياً صيغ الماضي، كأنما ليؤكد الطابع الحكائي للقصائد. لكن لغة (اعمدة سمرقند) لم تكن قد انتمت إلى القاموس اللغوي القديم المناسب للحكايات، بل ظل الشاعر يستخدم لغة مألوفة المفردات إلى حد كبير، كما ان بعض موضوعات حكاياته ذات زمنية معاصرة، يختط لها الشاعر، رغم ذلك، ما اختط لسواها من نظام صارم.

إن (التناص) الايقاعي والبيتي بين السونيتة، وقصائد الحكايات، جعلت هذه الاخيرة، نسخاً لنمطين يتشكلان بحرية في غياب الشكل الحديث ؛ وهما: حكاية الخرافة الحيوانية الخيالية، والسونيتة.

لذا يبدو ضمير المتكلم (أنا) بشكل مفاجئ احياناً، وخصوصاً ان الحاكي لم يساهم حتى ذلك الحين في أي حدث. وذلك يؤكد الجانب الحكمي أو الوعظي في قصيدة الحكاية. وسيلاحظ القارئ ان وجهة النظر في القصائد محاصرة بالمتطلبات القاسية والجامدة للسونيتة، ونظامها الوزني وتقفيتها.

لكن القراءة المستندة إلى كشف ستراتيجيات الخطاب الشعري، وما تتحكم فيه من مشغّلات نظرية، ستصل إلى التعرف على زاوية نظر الشاعر،

---

(1) (وجهة النظر...)، سابق: ص 89.